# الفَصْلُ الخامِسُ

# النِّســـاء

# (١)
# قَصِيدةٌ لعُبَيْدِ اللهِ بنِ الحُرِّ

١ــ قالَ عُبَيْدِ اللهِ بنُ الحُرِّ الجُعْفيُّ، وقد أخْرَجَ امرأتَهُ من سجنِ المختارِ الثَّقَفيِّ بالكوفة:

تاريخ الرسل والملوك ٦: ١٢٩

وأنساب الأشراف ٧: ٣٤

١ - أَلَمْ تَعْلمي يا أمَّ تَوْبَةَ أنَّني ... أنا الفارسُ الحامي حَقائقَ مَذْحِجِ

٢ - وأنِّي صَبَحتُ السِّجنَ في سَوْرةِ الضُّحى ... بكلِّ فتًى حامي الذِّمارِ مُدَجَّجِ

٣ - فما إنْ بَرِحنَ السِّجْنَ حتَّى بَدا لنا ... جَبِينٌ كَقَرْنِ الشَّمْسِ غيْرُ مُشَنَّجِ

٤ - وخَدٌّ أسيلٌ عن فتاةٍ حَيِيَّةٍ ... إلينا سَقَاها كلُّ دانٍ مُتَوَّجِ

٥ - فما العيشُ إلاَّ أنْ أزُورك آمِناً ... كَعادتِنا من قَبْلِ حَرْبِي ومَخْرجي

٦ - وما أنتِ إلاَّ هِمَّةُ النَّفْسِ والهَوَى ... عليكِ السَّلامُ من خَلِيطٍ مُسَحَّجِ

٧ - ومازلتُ مَحْبُوساً لِحَبْسِكِ واجِماً ... وإنِّي بما تَلْقَيْنَ مِنْ بَعْدِهِ شَجِ

---

١ ــ فلان حامي الحقيقة، وهو من حُماة الحقائق: أي: يحمي ما يَلْزَمُهُ حِفْظُهُ ومَنْعُهُ ويَحِقُّ عليه الدِّفاع عنه من أهل بيته.

٢ ــ صَبَحْتُ السجن: أتيته صباحاً. وسورة الضُّحى: إشراقُها وسُطُوعُها. ويروى: « رَوْنَق الضحى » (أنساب الأشراف٧: ٣٤). وهو أوَّلها وَوَجْهُها. وحامي الذمار: مِثْلُ حامي الحقيقة. وقيل: الذمار: ذمار الرجل، وهو كل ما يَلْزَمك حفظه وحياطته وحمايتُهُ والدفعُ عنه، وإنْ ضيَّعه لَزِمَه اللومُ. والمدجج: اللابسُ السِّلاح التَّام.

٣ ــ برحن: غادرن. وقَرْن الشمس: أوَّلُها عند طلوعِ الشمسِ وأعْلاها. ومُشَنَّج: مُنَقَّبض.

٤ ــ خَدٌّ أسيلٌ: أمْلَسُ مُسْتطيل، أو سَهْلٌ لَيِّنٌ. والمُتَوَّج: المُنصَبُّ.

٦ ــ هِمَّة النفس: مُرادُها ومُرامُها. والخليط: الزَّوْجُ والشَّريكُ والصَّاحبُ. والمُسَحَّج: المُعَضَّضُ، يقال: سَحَجه: أي: عَضَّه فأثَّرَ فيه. وقد غَلَبَ على حُمُرِ الوَحْش، يقال: حمار مُسَحَّجٌ، أي: مُعَضَّضٌ مُكَدَّم. وهو يريد: قد سَحَّجَها السِّجْنُ، أي: عَضَّها واشتدَّ عليها.

٧ ــ الواجم: الساكت على غيظ. والشَّجيُّ: الحزين المَهْمُوم.

٨ – فبالله هلْ أبْصَرْتِ مِثْلـــيَ فارســاً وقد وَلَجوا في السِّجْنِ من كُلِّ مَوْلِـجِ!
٩ – ومثلي يُحامي دُونَ مِثْلِـــكِ إنَّـــني أشــدُّ إذا مــا غَمْــرةٌ لم تَفَـــــرَّجِ
١٠ – أُضارِبُهُمْ بالسَّيْفِ عنكِ لِـــتَرْجعي إلى الأمْنِ والعَيْشِ الرَّفيـــغِ المُخَرْفَـــجِ
١١ – إذا ما أحَاطُوا بي كَرَرْتُ عليـــهمُ ككرِّ أبي شِبْلَينِ في الخِيْـــسِ مُحْـــرَجِ
١٢ – دَعَوْتُ إليَّ الشَّاكريَّ ابنَ كـــامِلٍ فَوَلَّـــى حَثِيثـــاً رَكْضُـــهُ لم يُعَـــرِّجِ
١٣ – وإنْ هَتَفُوا باسْمي عَطَفْتُ عليـــهمُ خيولَ كرامِ الضَّرْبِ أكْثَرُها الوَجِـــي
١٤ – فلا غَرْوَ إلاَّ قَوْلُ سَلْمَى ظَعِينتـــي: أما أنتَ يا ابـــنَ الحُـــرِّ بـــالمُتَحرِّجِ!
١٥ – دَعِ القَوْمَ لا تَقْتُلْهُمُ واْنْجُ ســـالماً وشَمِّرْ هَـــداكَ اللهُ بـــالخَيل فَـــاخْرُجِ
١٦ – وإنِّي لأَرْجُو يابْنةَ الخَـــيْرِ أنْ أُرى على خَيْرِ أحـــوالِ المُؤَمِّـــلِ فـــارْتجي
١٧ – ألاَ حَبَّذا قَـــوْلي لأَحْمَـــرِ طَـــيِّءٍ ولابنِ خُبَيْبٍ قد دَنا الصُّبْحُ فادْلُـــجِ
١٨ – وقَوْلي لهذا سِرْ وقَوْلي لذا ارْتَحِـــلْ وقَوْلي لذا من بَعْـــدِ ذلـــك أسْـــرِجِ

---

٨ ــ وَلَجُوا: دَخَلُوا. والمَوْلِج: المَدْخَل.

٩ ــ أشَدَّ: أحْمِلُ. والغَمْرة: الشدة. ولم تفرج: لم تَنْكَشِفْ.

١٠ ــ أضاربهم بالسيف: أجَالدهم. والعَيْش الرَّفيغ: الخَصْب الوَاسِع الطَّيِّبُ. والمُخَرْفَج: الواسع.

١١ ــ أحاطوا بي: اكتنفوني وأحْدَقُوا بي من جميع الجهات. وكَرَرْتُ عليهم: عَطفت ورَجَعْتُ. وأبو شبلين: الأسد: والخِيس: الشَّجر الكثير المُلْتَفّ، وهو موضع الأسد. والمُحْرَج: الذي ضُيِّق عليه.

١٢ ــ ولَّى حثيثاً رَكْضُهُ: أي فَرَّ مُسْرعاً. ولم يُعَرِّج: لم يُقِمْ ولم يَنْتَظِرْ.

١٣ ــ هَتَفُوا باسمي: صاحوا بي. وعَطَفْتُ عليهم: كَرَرْتُ وحَمَلْتُ. والوَجِي: الذي يَشْتَكي باطِنَ حَافِره.

١٤ ــ لا غَرْو: لا عَجَبَ. وظعينتي: امْرأتي. والمُتَحرِّج: المُضَيِّق على نَفْسه، من الحَرَج، وهو الضيق.

١٥ ــ انْــجُ سالماً: خَلِّصْ نَفْسَكَ وأنقِــذها مِــن الهــلاك. وشَمِّرْ بالخَيْلِ: امْضِ بها وانْكَمِشْ وأسْرِعْ. واخرج: اخْرُجْ من الكوفة واتركها.

١٦ ــ المُؤَمِّل: الرَّاجي. وارْتَجى الشيء: تَوقَّعَهُ وانْتَظَرَهُ.

١٧ ــ أحمر طيِّء: هو أحمر بن زياد الطائي، وكان من أصحاب ابنِ الحُرِّ الجعفي. (انظر تــاريخ الرسل والملوك ٦: ١٣٤). وابن خبيب: من أصحاب ابنِ الحرِّ الجعْفي أيضاً. دَلَجَ: سار في الليل.

١٨ ــ ارْتَحَلَ: سار وتَحوَّل. وأسْرَج الدَّابة: وَضَعَ عليها السَّرْج، وهو الرَّحْلُ.

## (٢)
# مَقْطوعاتٌ لِمسْكينٍ الدَّارِميِّ

١ــ قالَ مِسْكينٌ الدَّارِميُّ في الغَيرةِ على النِّساءِ:

أمالي المرتضى ١: ٤٧٥

وديوان مسكين الدارمي ص: ٤٠

١ – ألاَ أيُّها الغـائرُ المسْتَشيـ ـطُ عَـلامَ تَغـار إذا لمْ تُغَـرْ

٢ – فمـا خَـيْرُ عِـرْسٍ إذا خِفْتَـها وما خَـيْرُ بَيْـتٍ إذا لم يُـزَرْ

٣ – تَغار علـى النَّـاسِ أنْ يَنْظُـرُوا وهَـلْ يَفْتِـنُ الصَّالحـاتِ النَّظَـرْ

٤ – فـإنِّي سـأُخْلي لهـا بَيْتَـها فَتَحْفَـظُ لي نَفْسَـها أو تَـذَرْ

٥ – إذا اللهُ لمْ يُعْطِـهِ وُدَّهـا فَلَـنْ يُعْطِـيَ الـوُدَّ سَـوْطَ مُمَـرْ

٦ – يكـادُ يُقطِّـعُ أضْلاَعَـهُ إذا مـا رأى زائِـراً أو نَفَـرْ

٧ – فمَـنْ ذا يُراعـي لـه عِرْسَـهُ إذَا ضَمَّـهُ والمطِـيَّ السَّـفَرْ

---

١ ــ الغائر: الذي أحَدَّتْهُ الغَيْرةُ، وهي الحميَّةُ والأنَفَةُ. والمُسْتَشيط: المُحْتَدُّ المُتَلَهِّبُ المُتَحَـرِّقُ من شِدَّةِ الغَضَب. و لم تُغَرْ: لم يَجْعلك أحد تَغَارُ، أي: تأنَفُ وتَغْضَبُ.

٢ ــ عِرْسُ الرَّجل: امرأته. وخِفْتَها: خَشيت حيانتها و لم تأمَنْ غَدْرَها.

٣ ــ يَفْتِنُ: يُضِلُّ ويُغْوي.

٤ ــ سأُخْلي لها بيتها: سأفْرِغُهُ لها وأتْرُكُها فيه وحيدة. وتحفظ نَفْسَـها: تَصُـونُ شَـرفَها وعِرْضَها. وتذر: أي: تَدَعُ التَّصَوُّنَ والعِفَّة.

٥ ــ الود: الحب. والمُمَرُّ: المُحْكَمُ الفَتْل.

٦ ــ يُقَطِّعُ أضْلاعَهُ: يُمَزِّقها من الغضب. والنَّفَر: عدةُ رجالٍ من ثلاثةٍ إلى عشرةٍ.

٧ ــ يُراعي: يُراقبُ ويَحْفَظُ. وإذا ضَمَّه والمطيَّ السَّفَرُ: المطي: جمع مطيةٍ، وهي الناقة التي يُرْكَبُ مَطاها، أي: ظهرُها، يريد: إذا غاب عن امرأته.

٢ ــ وقالَ مِسْكينٌ الدَّارِميُّ في الغَيرةِ على النِّساءِ:

ديوان مسكين الدارمي ص: ٤٧

١ – وإنِّي امْرُؤٌ لا آلَفُ البَيْتَ قــــاعِداً ... إلى جَنْبِ عِرْسي لا أُفَارِقُـــها شِـبْرَا

٢ – ولا مُقْسِمٌ لا تَبْرحُ الدَّهْـــرَ بَيْتَـــها ... لأجْعَلَهُ قَبْـــلَ المَمَـاتِ لهـا قَـبْرا

٣ – إذَا هيَ لَمْ تُحْصِـــنْ أمـــامَ فَتَائِـــها ... فليسَ يُنجِّيـــها بنـــائي لهـا قَصْـــرَا

٤ – ولا حَامِلٌ ظَنِّـــي ولا قَـــالَ قَـــائِلٌ ... على غَيْرةٍ حتَّى أُحِيـــطَ بـــهِ خُـــبْرَا

٥ – وَهَبْني امرءاً رَاعَيْتُ مادُمْتُ شـــاهِداً ... فكيفَ إذا ما غِبْتُ من بيْتِـــها شَـــهْرَا

---

١ ــ لا آلَفُ البيتَ قاعداً: لا أُحِبُّ القُعُودَ في البيت. وإلى جنب عِرْسي: أي: بِقُرْبِ امرأتي. لا أُفارِقُها شبراً: أي: لا أبْتَعِدُ عنها شِبراً.

٢ ــ تَبْرَح: تغادر.

٣ ــ تُحْصِن: تَعِفُّ عن الرِّيـــة وتَتَنَزَّه. والفتاء: الشبـــاب. ويُنَحِّيها: يُنْقِذُها ويُخَلِّصُـــها. وبنائي لها قصراً: أي: أنْ أحْبِسها في قَصْرٍ وأمْنَعَها من الخروج منه.

٤ ــ ولا حَامِلٌ ظني: أي: لا أُرُدُّ شَكِّي ولا أُرْجعُهُ. والغَيْرة: الحَمِيَّة والأنَفة.وأحيط به خُبْراً: أي: آتي على أقْصَى مَعْرِفته، وأعْلَمُهُ من جميع جهاته.

٥ ــ هبني: احسُبْني واعْدُدْني. وراعيت: راقَبْتُ وحَفِظْت. وشاهداً: حاضراً.

٣ ــ وقالَ مِسْكينٌ الدَّارِميُّ في الغَيْرةِ على النِّساء:

أمالي المرتضى ١: ٤٧٦

وديوان مسكين الدارمي ص: ٦٧

١ - ما أحْسنَ الغَيْرةَ في حِينِها ... وأقْبَحَ الغَيْرةَ في كُلِّ حِينْ

٢ - مَنْ لم يَزَلْ مُتَّهِمًا عِرْسَهُ ... مُناصِباً فيها لِوَهْمِ الظُّنُونْ

٣ - يُوشِكُ أنْ يُغْرِيَها بالذي ... يَخافُ أوْ يَنْصِبَها للعُيُونْ

٤ - حَسْبُكَ مِن تَحْصِينِها ضَمُّها ... منكَ إلى خُلْقٍ كريمٍ ودِينْ

٥ - لا تَظْهَرَنْ منكَ على عَوْرةٍ ... فَيَتْبَعَ المَقْرُونَ حَبْلَ القَرِينْ

---

١ ــ الغَيْرة: الحميَّة والأَنَفة.

٢ ــ المتهم: الشَّاكُّ المُرْتَاب. وعِرْسُ الرجل: امرأته. مُناصباً. مُظْهِراً. والوَهْمُ: أن يذهب وَهْمُك أي: قلبك إلى الشيء وأنت تريد غيره. والظنون: جمع ظنٍّ، وهو الشَّكُّ والريبة.

٣ ــ يُغْريها بالذي يخاف: يَحْمِلُها على الزِّنا والفاحشة. ويَنْصبها للعيون: أي: يجعل النـاس يَتَعَرَّضُون لها ويَتعلَّقون بها.

٤ ــ حَسْبُك: يكفيك. وتحصينها: عفافها وطُهْرُها.

٥ ــ أي: إيَّاك أن تَطَّلِعَ المرأةُ منك على زناً وريبة، فإنها أيضاً تَزْني أو تَفْعَلُ كما فَعَلْتَ.

## (٣)

# قَصِيدَتانِ لمالكِ بنِ الرَّيْبِ وأبي الأسْوَدِ الدُّؤَلي

١ ــ لَمَّا خَرَجَ مَالكُ بنُ الرَّيبِ التَّميميُّ مع سعيد بنِ عثمانَ إلى خراسانَ تَعلَّقَتِ ابْنَتُهُ بثَوْبِهِ وبَكَتْ، وقالتْ له: أخْشَى أنْ يَطُولَ سَفَرُكَ أو يَحُولَ الموتُ بيننَا، فلا نَلْتَقي، فَبَكى وأنْشَأَ يقولُ:

الأغاني ٢٢: ٢٩٦

١ - ولقد قُلْتُ لابْنَتي وَهي تُبْكِي ... بِدَخيلِ الهُمُومِ قَلْباً كَئِيبَا

٢ - وهي تُذْري منَ الدُّموعِ على الخَدَّيْنِ مِنْ لَوْعةِ الفِراقِ غُرُوبَا

٣ - عَبَراتٍ يَكَدْنَ يَجْرَحْنَ ما جُزْ ... نَ بِه أو يَدعْنَ فيهِ نُدُوبَا

٤ - حَذرَ الحَتْفِ أنْ يُصِيبَ أباها ... ويُلاقي في غيرِ أهْلٍ شَعُوبَا

٥ - اسْكُتي قَدْ حَزَزْتِ بالدَّمْعِ قَلْبي ... طالَما حَزَّ دَمْعُكِنَّ القُلُوبَا

٦ - فَعَسَى اللهُ أنْ يُدافِعَ عَنِّي ... رَيْبَ ما تَحْذرينَ حتَّى أَؤُوبَا

---

١ ــ الدخيل: الباطن. والهُموم: جمع هَمٍّ، وهو الحُزْنُ والأمر المُقْلِق. والكئيب: المَحْزُونُ المُغْتَمُّ. وقيل: المُتَغيِّر بالانكسار من شدة الهم.

٢ ــ أذْرَت العينُ دَمْعَها: صَبَّتْهُ. واللوعة: الحُرْقة. والفراق: البعد. والغُروب: جمع غَرْب، وهو الدَّلو العظيمة.

٣ ــ العَبَرات: جمع عَبْرة، وهي الدَّمْعة. جُزْنَ به: مَرَرْنَ به وَجرَيْنَ عليه. والنُّدوب: جمع نَدَب، وهو أثر الجُرْح إذا لم يَرْتَفعْ عن الجِلْدِ.

٤ ــ الحَتْف: الموت. يُصيبَ أباها: أي: ينزل به. ويُلاقي في غيرِ أهْلٍ شَعُوبا: الشَّعوب: اسم للمنية، أي: يدركه الموت بعيداً عن أهله.

٥ ــ حَزَزْتِ قَلْبي: أوْجَعْتني وآلمتني.

٦ ــ دَافَعَ عنه: بمعنى دَفَع، تقول منه: دَفَع اللهُ عنك المكروهَ دَفْعاً، ودافَعَ اللهُ عنك السُّوءَ دِفاعاً، أي: رَدَّهُ وصَرَفَه. والرَّيْب: صُروف الدهر وحَوادثه. وتَحْذرين: تخافين. وأؤوب: أرْجع.

٧ – لَيْسَ شَيْءٌ يَشَاؤُهُ ذو المَعَالي ... بعزيزٍ عليهِ فادْعي المُجيبَا

٨ – ودَعي أنْ تُقَطِّعي الآنَ قَلْبي ... أو تُريني في رِحْلَتي تَعْذيبَا

٩ – أنا في قَبْضَةِ الإلهِ إذا كُنـ ... ـتُ بعيداً أو كنتُ منكِ قَريبَا

١٠ – كم رَأَيْنا امْرَأً أَتَى من بَعيدٍ ... ومُقِيماً على الفِراشِ أُصِيبَا

١١ – فَدَعِيني من انْتِحابِكِ إنِّي ... لا أُبالي إذا اعْتَزَمْتُ النَّحيبَا

١٢ – حَسْبِيَ اللهُ ثُمَّ قَرَّبْتُ للسَّيْـ ... ـرِ عَلاةً أَنْجِبْ بِها مَرْكُوبَا

---

٧ ــ يشاؤه: يريده. وذُو المعالي: الذي يجل ويَنْبو عن كل ثناءٍ، فهو أعظم وأجَلُّ وأعْلَى مما يثنى عليه. وعزيز: بعيد. والمجيب: الذي يقابل الدعاء والسؤال بالعطاءِ والقَبُول.

٨ ــ دَعي: اتْرُكي. وتُقَطِّعي قلبي: تُمَزِّقيه.

٩ ــ في قَبْضة الإله: أي: في مِلْكِه، أو بين يَدَيْهِ.

١٠ ــ أصيب: هَلك ومات.

١١ ــ النَّحْبُ والنَّحيبُ والانْتحاب: رَفْعُ الصَّوْت بالبكاء، وقيل: هو أشدُّ البكاء. لا أُبالي: لا أَكْتَرِثُ. وعزم على الأمر واعْتَزَمه: أجْمَعَ عليه وأرادَ فِعْلَهُ.

١٢ ــ حَسْبي الله: يكفيني. والعَلاة: السندان، تُشبَّه بها الناقة في صَلابتها، وقيل: ناقةٌ علاة: مُرْتفعة السَّيْر لا تُرَى أبداً إلاَّ أمام الركاب. وأنْجب بها مركوباً: أي: هي ناقة كريمةٌ عتيقة، وقيل: قوية خفيفة سريعة.

٢ ــ أراد أبو الأسود الدُّؤَلِيُّ الخُروجَ إلى فارسَ، فقالتْ له ابنته: يا أبتِ، إنَّك قد كَبِرْتَ، وهذا صميمُ الشِّتاءِ، فانْتَظِرْ حتَّى يَنْصَرِمَ وتَسْلُكَ الطَّريق آمِناً، فإنِّي أخْشى عليك، فقالَ في ذلك:

الأغاني ١٢: ٣٠٨

وديوان أبي الأسود الدؤلي ص: ٢١٠

١ – إذا كُنْتَ مَعْنِيًّا بأمْرٍ تُريدُهُ ... فما لِلْمَضاءِ والتَّوكُّلِ مِنْ مِثْلِ

٢ – تَوكَّلْ وحَمِّلْ أمْرَك اللهَ إنَّما ... تُرادُ به آتِيكَ فاقْنَعْ بذي الفَضْلِ

٣ – ولا تَحْسَبَنَّ السَّيْرَ أقْرَبَ للرَّدَى ... من الخَفْضِ في دارِ المُقامةِ والثِّمْلِ

٤ – ولا تَحْسبيني يابْنَتي عَزَّ مَذْهَبي ... بِظَنِّكِ إنَّ الظَّنَّ يَكْذِبُ ذا العَقْلِ

٥ – وإنِّي مُلاقٍ ما قَضَى اللهُ فاصْبِري ... ولا تَجْعلي العِلْمَ المُحقَّقَ كالجَهْلِ

٦ – وإنَّكِ لا تَدْرينَ: هل ما أخافُهُ ... أبَعْدِيَ يأتي في رَحيلِيَ أو قَبْلي

٧ – وكم قد رأيتَ حاذراً مُتَحفِّظاً ... أُصِيبَ وأَلْفَتْهُ المَنِيَّةُ في الأَهْلِ

---

١ ــ المَعْنِيُّ بالأمر: المُهْتَمُّ به. والمَضَاء: النَّفَاذُ.

٢ ــ توكَّل: اعتمد. وحَمِّلْ أمْرَكَ الله: أي: فَوِّضْ إليه أمْرَكَ. واقْنَعْ: ارْضَ واقْبَلْ.

٣ ــ أقرب: أدْنَى. والرَّدى: الهَلاك. والخَفْض: الدَّعة، وقيل: لِين العَيْش وسَعَتُهُ. والثِّمْل بفتح الميم وسكونها: الإقامة والمُكْثُ والخَفْضُ، يقال: ما دَارُنا بدارِ ثَمْلٍ، أي: بدار إقامةٍ.

٤ ــ عَزَّ: نَدَر. والمذهب: الطريقة.

٥ ــ مُلاق: مُقابِلٌ ومُصَادِفٌ. ما قَضَى الله: ما قَدَّرَه. والعلم المُحقَّق: المُصَدَّق، أي: اليقين.

٧ ــ الحاذر: المُتأهِّبُ المُعِدُّ كأنه يحذر أن يفاجأ. والمُتَحفظ: المُتَيقِّظُ المُتَحرِّز. وأُصيب: هَلَك. وألفته المنيَّة: أي: أدْركته ونزلتْ به.

## (٤)

# قَصيدةٌ للمُغِيرةِ بنِ حَبْنَاءَ

١ ــ جاءت أختُ المغيرةِ بن حَبْنَاءَ التَّميميِّ إليه تَشْكُو أخَاها صَخراً، وتذكُــرُ أنَّــه أسْرَعَ في مالها وأتْلَفَهُ، وأنَّها مَنَعتْهُ شيئاً يسيراً بقي لها، فمدَّ يَدَهُ وضَرَبَها، فقــالَ لــه المُغيرةُ مُعَنِّفاً:

الأغاني ١٣: ٩٧

١ - ألاَ مَنْ مُبْلغٌ صَخْــرَ بــنَ لَيْلَــى ... فــإنِّي قــدْ أتانــي مِــنْ نَثَاكــا

٢ - رسالةُ نــاصحٍ لــكَ مُســتجيبٍ ... إذا لَمْ تَــرْعَ حُرْمَتَــهُ رَعاكــا

٣ - وَصُولٍ لو يَــراكَ وأنْــتَ رَهْــنٌ ... تُبــاعُ، بمالِــهِ يَوْمــاً فَداكــا

٤ - يرى خيراً إذا مــا نِلْــتَ خَــيْراً ... ويَشْــجَى في الأمــورِ بمــا شــجاكَا

٥ - فــإنَّكَ لا تَــرَى أسْــماءَ أُخْتًــا ... ولا تَرَيَنَّــني أبــــداً أخَاكَــا

٦ - فإنْ تَعْنُــفْ بهــا أوْ لا تَصِلْــها ... فــإنَّ لأُمِّــها وَلَــداً سِــواكَا

٧ - يَــبَرُّ ويَسْــتَجيبُ إذا دَعَتْــهُ ... وإنْ عَاصَيْتَــهُ فيــها عَصاكَــا

---

١ ــ نَثاك: أخبارك، والنَّثا: ما أخْبَرْت به عن الرجل من حسنٍ أو سيءٍ. والمراد هنا: الشر

٢ ــ الناصح: الذي يريدُ الخَيْرَ للمنْصُوحِ له. المستجيب: المُجيب، أي: السامع القابل، من الإجابة، وهي السَّمْعُ والقبول. ورَعَى: حَفِظَ. والحُرْمَة: الذِّمَّةُ والحَقُّ.

٣ ــ الوَصُول: الذي يَصِلُ رَحِمَهُ، أي: يَبَرُّها ولا يَعقُّها. الرَّهْن: الرَّهين، أي: المُحْتَبَــسُ. وفَداهُ: خَلَّصَهُ ممَّا كان فيه.

٤ ــ نال خيراً: أصابه. ويَشْجَى: يَحْزَن. وشَجَاهُ الأمر: أحْزَنَهُ.

٦ ــ تَعْنُفْ بها: تَقْسُ عليها ولا تَرْفقْ بها. لاتَصِلْها: أي: تَقْطَعْها وتَعُقُّها.

٧ ــ يَبَرُّ: يَصِلُ ويُحْسِنُ ويَلْطُف. ويَسْتَجيب: يُلَبِّي. وعَاصَاهُ مثل عصاه: أي: خالفَ أمْــرَهُ ولم يُطِعْه.

٨ – وكُنتُ أرى بها شَـــرفاً وفَضْـلاً على بَعْـــضِ الرِّجـــالِ وفَـــوْقَ ذَاكـــا
٩ – جَزَانـــي اللهُ منكَ وقدْ جَزَانـــي ومـــــني في مَعَاتِبنـــا جَزَاكـــــا
١٠ – وأعْقَبَ أصْدَقَ الخَصْمَيْنِ قَـــوْلاً وَوَلَّـــى اللَّـــؤْمَ أوْلانَـــا بذاكـــا
١١ – فلا واللهِ لـــو لَمْ تَعـــصِ أمْـــري لكُنـــتَ بِمَغْـــزِلٍ عمَّـــا هُناكـــا

---

٨ ــ الشرف: الرِّفْعة. والفَضْل: يريد في القَدْرِ وعُلُوِّ المَنْزلةِ.

٩ ــ جزاهُ اللهُ بما صَنَع: كافأه بالخَيْرِ أو بالشر. وجزاه: أثابَهُ. والمعاتب: جمع مَعْتبةٍ ومَعْتَبٍ، وهي الملامة.

١٠ ــ أعْقَبَ: جازى، أي: أثاب. وَوَلَّى: قَلَّدَ وألْصَقَ. واللؤم: الدناءة والخساسة وشح النفس. وأوْلانا بذاكا: أحَقَنا به.

١١ ــ كنت بمَعْزِلٍ عمَّا هناك: أي: كنت بمنجاةٍ من اللَّوْم.